هذا والمشابهة في بيت القصيدة بين لا يذم وبين لا يذمن
ظاهر ومعنى البيت لا يذم من النوى التي كانت سببا
لدوام الحب لان الوصال لو دام انتج الملال له وايضا قال
لا يذمها وهو السبب في استباحتكم عناق الطيف في الحلم

الاكتفا

الم اقل لك ان اللوم المنى وزادني لوعتي بعم النوى الم

هو ان يكتفي ببعض الكلام عن تمامه فلا يذكر تمامه لدلالة ما قبله
عليه كقول بعضهم
والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا
ولا يخفى ان تمامه اذا مت ولو تممه في البيت الثاني كان
قبيحا يسمى التضمين وهو عيب عندهم وبيت الحلي
قالوا الم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم
والاكتفاء في بيت القصيدة بقوله الم لان صدر البيت
الم اقل لك فلا يخفى ان مراده الم اقل لك فاكتفى بذلك
وفي البيت التورية ايضا فانه يحتمل انه اراد الالم من الالم
فان لفظ المنى رشحها لذلك فيكون معناه ان الالم من
اللوم زادني لوعتي وفي البيت ايضا رد العجز على الصدر

الاستدراك

قالوا امرضت فهل عاد فقلت نعم لكن عن العهد والابقا بالذمم

لا بد في الاستدراك من طرفه يزيد معناه تحسينا حتى يدخل
في اقسام البديع واحسنه ما كانت اللفظة المستدرك منها مشتركة
كبيت القصيدة فان لفظ عاد واهمنا ها هنا زوار فلما استدرك
جعلها بمعنى رجع ومن شواهده قول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي ضنا كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما
وبيت الصفي
رجوت انهم يرجعوا ثم وقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفا ذمم

الاستثناء

اهوى حياتي الاحبت لم ارهم واكره الموت الا في جوارهم

وكذلك الاستثنا لا بد فيه من زيادة لطافة وطرفه على
الاستثنا حتى يدخل في انواع البديع كقول النميري
ولو كنت كالعنقا او كضوء الطوم لخلتك الا ان تصد تراني
وبيت الحلي
فكل ما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم
والاستثنا في بيت القصيدة في موضعين كما تراه

التشريع

فلو ترى ما اقاسي لا بليت به هوى يهد الرواسي غير منصرم

Copyright © King Saud University